S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/210
26 February 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه بيان مؤرخ ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٩ صادر عن وزارة خارجية جمهورية أرمينيا (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) موفسيس أبليان
السفير
الممثل الدائم

260299 260299 99-05354

المرفق

البيـــان الصـادر في ٢٥ شباط/فبرايـــر ١٩٩٩ عـــن وزارة خارجية أرمينيا

بعث رئيس أذربيجان حيدر اليف مؤخرا رسالة إلى رؤساء البلدان الثلاث المشتركة في رئاسة مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وهي الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، يتعلق بنزاع ناغورنو كراباخ أعرب فيها عن استيائه في التأخير الحاصل في إيجاد حل للنزاع. وما يزعجنا أكثر هو أن هذا النداء الموجه إلى الرؤساء الثلاثة تشجيع النـَهج البناءة صدر عن الطرف الوحيد في النزاع الذي رفض تماما أخذ مقترح أعده وقدمه المشتركون الثلاثة في الرئاسة، وهم يمثلون الرؤساء ذاتهم الذين وجه إليهم ذلك الطرف رسالته.

وتعلن وزارة الخارجية أن العقبة الرئيسية التي تعوق اليوم حل النزاع حول ناغورنو كراباخ هو النهج السلبي الذي تعتمده أذربيجان التي يبدو أنها تفضل حل النزاع بالوسائل العسكرية. وخيار أذربيجان يتعارض مع القاعدة الراهنة المقبولة فيما يتعلق بحل النزاعات العرقية والتي تستند إلى مبدأ الحل الوسط المقبول للجميع. وفي ذات الوقت جرت تعبئة جهاز الدعاية الأذربيجانية بكامله للإيهام بأن أرمينيا هي التي تقيم العراقيل أمام الحل ونعت المقترح الأخير المقدم من المشتركين في رئاسة مجموعة مينسك بأنه يتناقض مع مبادئ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ويدعي عدم وجود سابقة دولية.

وتود وزارة الخارجية أن تؤكد أن مفهوم "الولاية المشتركة" وهو عنصر أساسي من عناصر المقترح الأخير تقبلته أرمينيا كمفهوم واعد للتوصل إلى حل وسط من شأنه أن يؤدي إلى تسوية سلمية للنزاع. ولهذا السبب قبلته أرمينيا كأساس للمفاوضات. وكان لأذربيجان نفس التصور للمقترح ولذلك السبب ذاته رفضته مقدمة الدليل مرة أخرى على عدم استعدادها لقبول مفهوم الحل الوسط.

وإضافة إلى هذه العقبة الرئيسية فإن موقف أذربيجان محفوف بعقبات أخرى. أولا ترفض أذربيجان قبول ناغورنو كراباخ طرفا كاملا في النزاع وتأبى الاتصال المباشر مع قيادته؛ ثانيا تتبع أذربيجان نمطا واضحا في عرض هذا النزاع من حيث صلته بالمواجهة الأوسع نطاقا بين روسيا وتركيا؛ أما العقبة الثالثة فتتمثل في الوهم السائد في أذربيجان بأن حصار أرمينيا الجاري سيـُوهنها في نهاية المطاف إلى حد أنها لن تجد بـُدا من تقديم تنازلات من جانب واحد؛ رابعا أن عامل النفط المضخم بطريقة مفتعلة أعطى لأذربيجان آمالا كاذبة بأن تحالفا استراتيجيا مع الغرب على أساس المصالح الاقتصادية سيساعد أذربيجان على فرض حل للنزاع يكون في صالحها؛ وأخيرا فقد اقتنعت قيادة أذربيجان خطأ، بفعل كل هذه العوامل، بأن الزمن يسير في صالحها وبأنها ستحقق تفوقا عسكريا على أرمينيا في نهاية المطاف.

إن استمرار أذربيجان في موقفها المتصلب غير المتسم بالمرونة بخصوص النزاع حول ناغورنو كراباخ وفي سياستها الإقليمية يهدد الأمن والاستقرار في القوقاز بشكل خطير ويحول دون قيام التعاون الاقتصادي ويؤدي إلى مزيد من الاستقطاب.

وتدعو وزارة خارجية أرمينيا أذربيجان إلى إعادة النظر في سياساتها الضارة تجاه النزاع حول ناغورنو كراباخ وفي استراتيجيتها الاقتصادية الإقليمية وتدعوها كذلك إلى تقديم التنازلات الضرورية للتوصل إلى حل دائم ولتحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة.

- - - - -